ودخل على ابى العشائر وعنده انسان ينشد شيئاً وصف به بركة فى داره فقال ارتجالا

لئن كان احسن فى وصفها * لقد ترك الحسن فى الوصف لك
لانك بحر وان البحار لتانف * من حال هذا البرك
كانك سيفك لاما ملكت * يبقى لديك ولا ما ملك
فاكثر من جريها ما وهبت * واكثر من مابها ما سفك
اسات واحسنت عن قدرة * وذرت على الناس دور الفلك

قافية اللام

وقيل له وهو فى المكتب ما احسن هذه الوفرة فقال ارتجالا

لا تحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة * يعلها من كل وافى السبال

وقال فى صباه

محبى قيامى ما لذلكم النصل * بريئاً من الجرحى سليما من القتل
ارى من فرندى قطعة فى فرنده * وجودة ضرب الهام فى جودة الصقل
وخضرة ثوب العيش فى الخضرة * التى ارتك احمرار الموت فى مدرج النمل
امط عنك تشبيهى بما وكانه * فما احد فوقى وما احد مثلى
وذرنى واياه وطرفى وذابلى * نكن واحد يلقى الردى وانظرن فعلى

وقال يمدح سعيد بن كلاب الكلابى

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفى وما عدلا
والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا * والصبر ينحل فى جسمى كما نحلا

لولا مفارقة

لولا مفارقة المنايا ما وجدت لها * المنايا الى ارواحنا سبلا
بما بجفنيك من سحر صلى دنفا * يهوى الحياة واما ان صددت فلا
الا بشيب فلقد شابت له كبد * شيبا اذا خضبته سلوة نصلا
يجن شوقا فلولا ان رايحة * تزوره فى رياح الشرق ما عقلا
ها فانظرى اوفطنى ترى حرقا * من لم يذق طرفا منها فقد وألا
على الامير يرى ذلى فيشفع لى * الى التى تركتنى فى الهوى مثلا
ايقنت ان سعيدا طالب بدمى * لما بصرت به بالرمح معتقلا
وانى غير محص فضل والده * ونائل دون نيلى وصفه زحلا
قبل يمبح مثواه ونائله * فى الافق يسال عمن غيره سالا
يلوح بدر الدجى فى صحن غرته * ويحمل الموت فى الهيجاء ان حملا
ترابه فى كلاب كحل اعينها * وسيفه فى جناب يسبق العذلا
لنوره فى سماء الفخر مخترق * لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا

بعد

م لملذ الجد يشتوى الحمام به
ملو كان على اذاقه عملا

هو الامير الذى بادت تميم به * قدما وساق اليها حينها الاجلا
لما اتته وخيل النصر مقبلة * والحرب غير عوان اسلموا الحللا
وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا راى غير شىء ظنه رجلا
فبعده والى ذا اليوم لو ركضت * بالخيل فى لهوات الطفل ما سعلا
فقد تركت الالى لاقيتهم جزرا * وقد قتلت الالى لم تلقهم وجلا
كم مهمه قذف قلب الدليل به * قلب المحب قضانى بعد ما مطلا
عقدت بالنجم طرفى فى مفاوزه * وحر وجهى بحر الشمس اذا فلا
انكحت صم حصاها خف يعملة * تغشمرت بى اليك السهل والجبلا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University